(العـــــدد ١٣)

{ وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم }

(السنة الاولى)

الشورى

جريدة سياسية أدبية عربية

تصدر في القاهرة

بدل الاشتراك { ٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول

محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة

الاعلانات — يتفق عليها مع الادارة

الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

يوم الاربعاء ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣

جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين . سورية لبنان شرق الأردن)

١٤ يناير سنة ١٩٢٥

بين الاستاذ ضومط والاستاذ الحداد

رسالة أم مقالة ؟

« نشرنا للقراء بعض الشيء من سلسلة المراسلات التي تغدو وتروح بين الاستاذ الاكبر احمد باشا زكي وبعض ادباء الشام وقد قلنا ان من هذه الرسائل التي يتبادلها أهل العلم ما هو خير من تلك المقالات التي يتكلف البعض كتابتها ونشرها في الصحف بعكس ما يكتبه الصديق منهم الى صديقه بلا تكلف ولا تصنع ومن هذه التحف النادرة هذه الرسالة التي وجهها الاستاذ العلامة بقية السلف الصالح جبر ضومط اللغوي المشهور الى صديقه وتلميذه الاستاذ نقولا افندي الحداد صاحب كتاب « علم الاجتماع » قال حفظه الله ونفع به » :

الجامعة الاميركانية (بيروت) ٢٢ ك ١ سنة ١٩٢٤

عزيزي نقولا لا عدمته

وصلني كتابك « علم الاجتماع » وأنا في الفراش والنازلة الصدرية تضيف ثقيل على صدري وفي كليتي، وكأني بها تهش عظامي هشاً ، ولا تبخل بضيافتها على كليتي ، وما في صدري جميعاً تحس فيها ولا حس النار الملة ، تخف ، وطأتها ساعة ونهاراً وتشتد ساعات وليلا

ما كنت أحب ان آملك بالشكوى لولا ان في ذلك عذراً لي ينبغي ان تطلع عليه لكي لا تظن في ظناً يكون علي وعليك اعنا

أما الآن أحس وأرى نفسي أستطيع ان أترك راحتي الملة مدة ريثما أكتب اليك ما كان جال وما يجول في خاطري الآن

عند ما وصلني مؤلفك النفيس ايها العزيز لم أملك نفسي، مع ما بي، عن مطالعته . وما طالعت كثيراً قبل ان خطر في بالي (لشبه ما خفي) حكاية المصعب وقد قال لابنه عيسى : « يا ابني انج الى مجاتك ! فان القوم لا حاجة بهم الى غيري وستفلت بحيلة او بقيا » . فقال : « يا أبتاه لا أحدث والله عنك أبداً » . فقال — اي المصعب — « اما والله لئن قلت ذلك لما زلت أتعرف الكرم في اسرارك وانت تقلب في مهدك » . فقتل بين يدي أبيه .

وأنا أقول لئن ألفت هذا الكتاب النفيس ... نفيسة النفائس فما زلت أتعرف فيك الفكرة الدقيقة والغوص على جواهر الحقائق حتى تراها ... منابتها وانت تقلب عندي في دروسك سنة ... سنة — ولو حسدت أحداً من تلاميذي ... مؤلف لحسدتك على هذا المؤلف . ولكني ... عطك عليه أيها الحبيب كما اغبط كل تلميذ ... من تلاميذي تفرد لموضوع فجاء به كما ... في موضوعك هذا

... اسمح لي ان اكاشفك بما خطر لي بل ... بعد اطلاعي على جزء صالح من « علم ... » . تمنيت لو كنت من كبار الاغنياء ... مثل نزة الشهرة التي في رؤوس الاغنياء ... كانيين ، اذن لكنت أخصص لك من ... ما يكفيك من غير ما ترف أنت وآلك ... أولادك كما تقدره بحكمتك لا كما تطمح ... تمناه بشهوتك ، واشترط عليك ان ... مواضيعك التي تحب ان تؤلف فيها على ... ، حتى تصبح ترى كليات تلك المواضيع ... باتها في ذهنك وعلى صفحات العمران ... ، لا في مؤلفات روس او ريس ولا ... غود او غيد

... اسفا على جبابرة الكتاب نظيرك وكثيري ... ت اللذة نظير مؤلفاتك ان يضطرم تزاحم هذا المجتمع وما أثرته فيه بعض احكام حالاته الجائرة ان يصرفوا معظم قوتهم الفكرية المديرة في قطع الاشواك التي تملأ طريق معايشهم وتمهيد عقباتها الشاقة ، لا في تخطيط وتعبيد تلك الطرق واقامة الجسور عليها لتسهيل الحركة والانتقال على كل اهل المجتمع ، وتزيل من أمام أكثرهم ضرورة قطع تلك الاشواك او تعبيد تلك الطرقات الشاقة بأيديهم

عزيزي نقولا . انا لاضحك من نفسي اذا خطرت في بالي الفنون كالرسم والموسيقى وما اليها ، واستحي ان أذكر الحد الذي أنا بالغه فيها ، بل في ابسطها ، كرسم الخارطات الاعتيادية التي يكلف المعلمون تلامذتهم برسمها كما هي مصورة أمامهم . ولو اطلعتك على بعض ما بلغت اليه موهبتي فيما أنا غير ميسر له لكدت تحسبني أبالغ فيما أرويه عن نفسي . ومن لا يحسبني مبالغاً من معظم الادباء والكتاب اذا أخبرته عن ذاكرتي في تخيل الامكنة أو درجات السلم الموسيقي . واني في الاول ، اي تخيل الامكنة ، قد أسير في شارع من شوارع مدينة أياما بل أشهراً من الغرب الى الشرق مثلا فاذا اتفق اني وصلت الى ذلك الشارع مفاجأة من بعض المنعطفات ، وصادف ان وجهة مسيري كانت شرقاً بغرب ، فقد يتغير علي الشارع وأظنه غير الذي عرفته وسرت عليه مراراً من قبل !

بل ماذا تقـــول أنت أو يقولون فيما لو أخبرتهم اني صرفت سنين عديدة في درس بلاد العرب وأقسامها وشيئاً من تاريخها وتاريخ لغتها قبل الرسالة الاسلامية وبعدها وكنت غالباً أضع خارطتها أمامي لاعرف موقع كل قسم من أقسامها المشهورة ونسبته في الجهة والاتساع الى القسم الآخر . ومع هذا كله لو أخذت اليوم القلم في يدي أو الطباشير لارسم صورة حدود شبه الجزيرة العربية البسيطة الواضحة لاغلق علي وانمحت صورتها من أمام مخيلتي كأني لم أرها من قبل .

وأما في الموسيقى فلا أقول الا اني منذ ثمان وخمسين سنة كنا نرنم في مدرسة برج صافيتا الاميركانية ترنيمة — يا سامعاً صوت الدعا — مرتين في كل يوم تقريباً ولا ازال الى اليوم اسمع هذه الترنيمة وألذ بنغمها . ولكني اذا كلفت ترنيمها وحدي ما استطعت أن أخطو خطوة واحدة . واذا ضربها ضارب على البيانو أو آلة أخرى موسيقية خفي علي معرفتها انها هي ما لم يكرر ضرب أدوار منها . وأبقى أحياناً في شك .

كما ابنت لك ايها العزيز عن ضعفي لا احتشم الآن ان ابين لك استعدادي الفطري لبعض المدركات واني فيها على عكس ما انا عليه في الرسم والموسيقى . ومن ذلك اغلب المدركات العقلية التي تنتقل فيها من الكلي الى الجزئي وبالعكس ، اي ما ترد فيها الجزئيات الى الكلي الذي تدخل تحته . وكلما كانت تلك الكليات او تلك الجزئيات من المدركات العقلية المحضة لا تعرج على المحسوسات المحسوسة التي تحتاج معها الى تصور المكان كانت اهون علي فهماً واسرع حفظاً واستحضاراً وابقى في محفوظي مدة .

منذ خمس واربعين سنة تقريباً عثرت عند بعض الأحباء الطرابلسيين على ترجمة الجزء الاول من تاريخ تمدن اوربا للعلامة المسيو كيزو الوزير الفرنساوي المشهور . رأيت الكتاب فكان عندي كما يكون عند العطشان كأس الماء البارد في يوم صائف شديد الحر . فقرأته كأني أعب عباً من كأس فضي سمح الشفة ، لا كأني أمص مصاً من إبريق بخيل البلبلة . أجل قرأت الكتاب بكل عجلة ، ومع ان الترجمة كانت سقيمة لا تشوق الى القراءة كما أذكر ، مع ذلك لا تزال معظم كليات الكتاب ، بل معظم جزئياته أيضاً ، واضحة في ذهني ، بل أظنها اليوم أوضح مما كانت في ذهني سنة ١٨٨٠ بما انضاف الى ما استفـــدته منها من مدركاتي اللاحقة ومستفاداتي بعد ذلك العامة والخاصة

قدمت ما قدمته لاقول لك ان مدركاتي في علم الاجتماع وان لم أدرسه درسا خاصا هي بالمكان الذي لا يستخف به ، ومع مدركاتي هذه أشعر ان كتابك النفيس في هذا العلم هو لمعارفي الحاضرة ما كان كتاب تاريخ تمدن اوروبا المشار اليه لمعارفي منذ خمس واربعين سنة . ولو وقفت لمثله منذ عشرين سنة ، ولا اقول اكثر من ذلك ، لكان غير من مجرى حياتي وافكاري الماضية ومطالعاتي كل التغيير

اني على تغلغل الانفـــلونزا في عظامي وخبطها خبطاً في الياف اعصابي وعضلات بدني كلها ، ورأيتي لا آبه لنصح الناصحين حولي وقد رأوا اقبالي على مطالعة كتابك ، ومنذ يومين والبرد على أشده ونوبات السعال معي على أشدها . مع ذلك تمكنت من مطالعة مئة وخمسين صفحة ، ولم أتوقف عن المطالعة الا لاكتب اليك كتابي.

عزيزي نقولا أنت تعلم وأنا أعلم ان كتابي هذا هو غاية ما يمكن ان أقدمه لك من المساعدة جزاء لاتعابك وأؤكد انك لا تختصر مني هذه التقدمة فانها تقدمة محبة واعجاب . وهيهات ان تحتقر المحبة أو ينقص في أنفسنا قدر المعجبين بنا لا سيما الذين يعجبون فاهمين لا مقلدين

وفي ختام كتابي هذا أقول ياليتني كنت في مركز مدير من مراكز عقد الاجتماع المدبرة الكبرى فكنت اذن أفرض على أهله ان يجعلوا كتابك بين يدي كل طالب منهم ويرجى منه لاهل المجتمع خيراً واصلاحاً في الحال وفي المستقبل

ودمت لاخيك المحب

جبر ضومط

الشورى — كنا نستمع لهذا الكتاب حين كان يتلى في حلقة التف حول الاستاذ الاكبر زكي باشا فرجوناه ان يتفضل بتفصيل هذه الحكاية التاريخية التي أشار اليها الاستاذ ضومط فأجاب أطال الله بقاءه هذا الملتمس وأرسل هذا الشرح وهو :

عن جيزة الفسطاط في مساء ٧ يناير ١٩٢٥

صديقي المفضال

سألتني هذا المساء — أعزك الله — عن مصدر الرواية التاريخية التي أشار اليها الاستاذ جبر ضومط ، لله دره !

انه يشير الى الواقعة الفاصلة بين جيش الخليفة الاموي بدمشق عبدالملك بن مروان ، وبين جيش الخليفة عبدالله بن الزبير بمكة . وكان ذلك بالعراق في أرض معروفة باسم دجيـــل ، وبه سميت الواقعة الحاسمة « يوم دجيل » وذلك سنة ٧١ للهجرة

كان عبدالله بن الزبير أكبر شأناً وأرفع مكانة وأقوى جأشاً وأكثر نفراً وأنصاراً من ابن مروان . وكان قد نصب أخاه بالعراق نائباً عنه وهو مصعب بن الزبير

وقد لجأ عبدالملك الى الخديعة . فدس الى جيش مصعب دسيسة كان لها أثر كبير في تفريق رجالة من حوله . ولكن الرجل كان من الشجاعة بمكان مكين

وقد بعث الخليفة الاموي بأخيه محمد بن مروان الى مصعب وأمره ببذل الامان لوالي العراق . فأرسل محمد الى والي العراق بأن يسمح لابنه (عيسى بن مصعب) بأن يفاوضه في حقن الدماء لاسيما وقد كان أكثر المشايعين له تخلفوا عنه . فقال مصعب لولده : انظر ما يريد عمك !

حصلت التلاقي فقال محمد لعيسى : « اني لكم ناصح ! لك ولابيك الامان » وناشده في ذلك

رجع الفتى الى أبيه وأخبره بما قال قائد الجيش الاموي . فقال مصعب لابنه : « اني أظن القوم سيفون . فان أحببت أن تأتيهم ، فافعل »

فقال الفتى : لا تتحدث نساء قريش بأني خذلتك ، ورغبت بنفسي عنك »

فقال له : تقدم حتى أحتسبك !

فتقدم الفتى وناس معه . فقتل وقتلوا معه وصارت شهامة هذا الشبل مضرب الامثال ، ونوه الشعراء بعمله المجيد

تلك هي الرواية المختصرة التي وافانا بها صاحب تاريخ مجهول طبعوا الجزء الحادي عشر منه في مدينة غريفز ولد سنة ١٨٨٣ والمظنون انه كتاب أنساب الأشراف للبلاذري

ولكن المبرد رواها لنا في « الكامل » الباب السابع والثلاثين ببعض تفصيل قليل (وروايته هي التي نقلها لك الاستاذ جبر ضومط . وهي التي تشير ان الفتى قد يخلص من وطيس الحرب بحيلة أو بالبقيا ، وهي طول العمر . وقد اورد المبرد لفظ « الاسرار » وهي جمع « سر » بمعنى الطرائق التي كان المصعب يتعرفها في وجهه حينما كان في المهد صبياً)

ولكن الشرح الوافي لهذه القضية ، قد تأتى الينا عن المسعودي في « مروج الذهب » فقد أخبرنا في الباب الرابع والتسعين بما نصه :

« قال مصعب لابنه عيسى : « يا بني اركب برسلك ، فانج بنفسك ، ثم فالحق بمكة بعمك ، فأخبره بما صنع بي أهل العراق . ودعني ، فاني مقتول » . فقال : « لا ، والله لا يتحدث نساء قريش اني فررت عنك ، ولا أخذتهم عنك أبداً » . فقال له مصعب : اما اذا أبيت فتقدم حتى أحتسبك ! » فتقدم عيسى فقاتل حتى قتل .

وأقبل رجل من أهـــل الشام الى عيسى ابن مصعب ليحتز رأسه . فعطف عليه مصعب ، والرجل غافل ، فناداه أهل الشام : ويلك ، يا فلان ! الاسد قد أقبل نحوك ! فلحقه مصعب فقده . أه

هذه رواية المسعودي ، وهي أكمل ما رأيت نقلتها لك ، يا أخي ، لتعلم ان الاستاذ جبر ضومط هو من أركان العلم ومن أعلام التاريخ أكثر الله من أمثاله وأمثالك لتقريبك وبعونهم عين هذا

المحب الداعي

أحمد زكي باشا

من زعيم سوري الى نائب فرنسوي

اتصلت بنا صورة كتاب جليل الشأن بعث به الاديب العربي صاحب السعادة الامير شكيب ارسلان الى نائب معروف من أصدقائه من رجال البرلمان الفرنسوي وكان ارسال هـذا الكتاب بمناسبة الحفلات التي أقيمت في بيروت لوداع الجنرال ويغان عند مغادرته أرض سورية وطنطنة صحف فرنسا بهذه الحفلات قال الامير لا فض فوه ولا انثلم قلمه :

صديقي العزيز والنائب النبيل

ان جرائد الاستعمار الفرنساوي تفيض شرحاً ووصفاً لابهة الوداع الذي جرى للجنرال ويغان عند مفارقته سورية محاولة بذلك الوصول الى نتيجة كون الاهالي راضين بحالتهم الحاضرة

فانا ليس عندي ادنى انتقاد اوجهه الى الجنرال ويغان الذي كان ينفذ سياسة دولته وربما كان ينفذها بصورة امهر من الصورة التي انفذها به الجنرال غورو

ولكنني اقول : ليعلم هؤلاء الناس من ذكر الاحتفالات والوداعات والاستقبالات فانه مهما كان عمل من هذا النوع للجنرال ويغان فلا يبلغ ما عمل لجمال باشا الذي يلقب الآن « بجمال السفاح »

واين الاحتفـالات التي صنعت للجنرال ويغان من الاحتفالات التي صنعت لأنور عند زيارته الأولى لسورية

فويغان وغورو وفيصل وجمال وانور، وهكذا رجوعاً الى الوراء حتى نصل الى مدحت باشا ابي الدستور العثماني ، عملت لكل منهم هذه المظاهر الفخمة ولن يبلغ ويغان في هذا الامر درجة اولياء الامور الاتراك الذين يقال عنهم « برابرة » اليوم

واخشى ان يظن في فرنسا ان هذه المراسم المعتادة لمثلي كل دولة حاكمة في سورية تدل على كون الاهالي راضين بحالتهم الحاضرة.

والحقيقة ان البلاد لا ترضى ولن ترضى حتى تحصل على حريتها واستقلالها . وبدون ذلك لا ترجى منها صداقة لفرنسا . هذه هي الحقيقة . وتقبلوا ياصديقي العزيز الخ

برلين — شكيب أرسلان

(الشورى — لقد تلطف الامير الكريم في مخاطبة النائب الفرنساوي كثيراً ونحن لو كنا مكان سعادته لافهمناه ان السوري ارقى بكثير من الفرنساوي وأرق احساساً وأصلح لادارة أمور البلاد منه

نحن نعرف ان التركي في الشرق هو كالفرنسوي في الغرب نزق الطبع حاد المزاج ، ولكن الفرنسوي زاد عليه بهياج أعصابه وشدة وقاحته ، ألم تر كيف ان التركي ان صح انه كان يتعمد الظلم ، كان اذا ظلم وصرخ الناس في وجهه أنت ظالم . سكت ، وكيف ان الفرنساويين يرتكبون أنواع الجرائم في تونس وسورية ولبنان ، فاذا نبث الناس بكلمة توجع فتكوا بهم ونسفوا بهم القرى !

نعم كان الناس في سورية يحتفلون باستقبال أنور ووداع جمال وكان الحكام الترك يوعزون للناس بذلك لا أقل ولا أكثر . وأما الفرنسويون فانهم كانوا ولا يزالوا يفعلون ذلك حتى الساعة وقد زادوا على الترك بفظاعة اجبار الاهالي على تزيين البيوت والحوانيت ورفع الاعلام الفرنسوية وهم يغرمون كل من يقصر في تأدية هذا الغرض ويخربون بيته ! ومما فاق فيه الفرنسوي غيره من الاستعماريين انه بعد ان يتم اقامة الزينات على هذه الصورة بقوة الحراب وفتح ابواب السجون يطلق شركة هافاس فتذيع في العالم ان السوريين قد قاموا عند استقبال ووداع ، ممثل فرنسا بمظاهرات الولاء والاخلاص لفرنسا « الام الحنون » الخ

أما ان كان هناك ما يقال فيجب ان نقول ان الحق في ذلك ليس على عمال فرنسا ، بل على تلك الامة الميتة التي لا تتحرك ولا ترفع رأسها إلا لترفع آيات الشكر والحمد لذلك الذي يطأ جبهتها بنعله ويلهب أجسام أبنائها بكرباجه)

متفرقات

جمعية الرابطة الشرقية

أقامت جمعية الرابطة الشرقية بالقاهرة حفلة كبيرة عصر الجمعة الماضي احتفالا بافتتاح دارها الجديدة بشارع سامي فدعت الى هذه الحفلة المباركة أعضاء الجمعية وعدد كبير من الاعيان يتقدمهم سعادة سفير دولة الفرس وغيره من أصحاب المقامات فكان الاجتماع حافلا ضم المصري والسوري والفلسطيني والفارسي والعراقي والتونسي والتركي والجزائري والحجازي الخ . الخ وقد حضرها من الصحف الاهرام والسياسة والمقطم والشورى

وعند تمام الساعة الخامسة تكامل عقد الاجتماع فكانت دار الرابطة تغص بالمدعوين وكلهم كبير جليل القدر

وبعد ان تناولوا أكواب الشاي والحلوى أخذت صورة الجميع تذكارا لهذه الحفلة الفريدة التي سيكون لها أحسن أثر في الرابطة بين الامم الشرقية ثم وقف حضرة الحسيب النسيب صاحب السماحة السيد عبد الحميد البكري رئيس الجمعية فالقى كلمة جميلة تضمنت أخلص الاماني وأطيب الآمال لامم الشرق كافة

وقال ان جمعية الرابطة الشرقية ليست جمعية سياسية ولا حزبية ، وليست من الجمعيات الدينية لان الشرق وهو منبع الاديان لفي غنى عن الدعاية فيه للاديان . ثم تلاه فضيلة الاستاذ التفتازاني السكرتير العربي للجمعية فالقى الكلمة البليغة المنشورة في غير هذا المكان

وبعد ذلك تكلم فضيلة الاستاذ السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار فذكر الامير عبد الكريم بما هو أهله واسترعى أنظار الحضور الى ان ذلك الشعب الريفي يعاني آلام الحرب دفاعا عن استقلاله دون ان يرى من الامم كافة أدنى مساعدة فنهض سعادة الاستاذ الكبير احمد باشا زكي فارتجل خطبة جميلة كانت عبارة عن محاضرة جامعة تناول فيها مواضيع كثيرة منها وجوب تعارف أمم الشرق بعضها ببعض ثم عطف على مسألة منكوبي الريف فدعا الى مساعدتهم ثم قدم بضعة جنيهات اعانة للمشروع

فقام سماحة رئيس الجمعية فأعلن موافقته على هذا الاقتراح السامي وقال انه مع ذلك سيعرض على الجمعية

ثم تكلم سعادة احمد شفيق باشا والميرزا مهدي بك بما يناسب المقام وقد ذكرت فلسطين في هذه الحفلة غير مرة .

وفي النهاية وقف سعادة السفير الفارسي فألقى كلمة شكر تضمنت ما يكنه قلب ايران الفتاة لاخواتها الشرقيات الناهضات من الاماني التي تتمناها كل أمة ناهضة ذاقت مرارة العذاب

وقد انفضت الحفلة حيث كانت الساعة السادسة والنصف والكل يدعو لهذه الجمعية بالتوفيق والنجاح ان شاء الله

الخطب في المساجد بفلسطين

اتصل بنا أن أحد الحكام بفلسطين سأل مفتي بلدته هل يجوز القاء الخطب السياسية في المساجد ؟

ننشر هذا ونحن نستغرب كيف يتجاهل الحاكم واجبه في ذلك وهو يقضي بسؤال رئيسه وهذا يرجع في الامر الى المجلس الاسلامي الأعلى وهو صاحب الشأن الاكبر في مثل هذه المسائل

وبعد كتابة ما تقدم علمنا ان السائل هو جناب حاكم نابلس وسننشر تفصيلات هذه المسألة في العدد القادم

الاستاذ الكرملي

كان الاب انستاس الكرملي اللغوي المشهور قد هجر العراق واعتزل الدنيا في دير بعيد في ايطاليا

وقد علمنا ان سيادته قد غادر رومه عائدا من ايطاليا للاعتزال في جبل الكرمل بفلسطين التي ترحب بسيادته وتدعو له بالصحة والعافية

مرض عابدين الحشيمي

كتب الينا من نابلس ان عابدين افندي الحشيمي مساعد قائد شرطة نابلس موجود اليوم في المستشفى لمرض طرأ على صحته شفاه الله وعافاه

نحن ندعو الله بان يشفيه لا لينكب الوطن الذي آواه بمكائد جديدة كقضية زعيم طولكرم التي فشلت ، وانما ندعو بشفائه ليعيش وينال جزءا ما كسبت يده في الحياة الدنيا قبل الاخرة

المرحوم جبران

لا تزال صحف الوطن تنشر المراثي فى الحزن على الفقيد الكبير وقد علمنا ان اهالي غور بيسان قد فكروا في اقامة تمثال تخليداً لذكره وجهاده في سبيلهم

الشركة الاقتصادية

روت الاردن الغراء ان الجمعية الاسلامية في حيفا قد فرغت من وضع قانون هذه الشركة وستعلن تاليفها قريبا

حقي بك العظم

ما كادت دمشق تتنفس الصعداء بعد خروج حقي بك من وظيفة الحاكم العام « لدولة دمشق » حتى راجت الاشاعات بانه سيعين او قد عين واليا على حلب

فنهنىء الحلبيين بواليهم الجديد وهو المعروف برجاحة العقل وسعة الصدر !

ورحم الله كلية سبلنددبار التي اخرجته !!

مواليد سعيدة

رزق صاحب العزة متري افندي فراج مساعد حاكم نابلس مولوداً ذكراً أسماه فؤاداً

ورزق السيد عبد السلام افندي البرقاوي ضيف القاهرة مولودا ذكرا ايضا سماه عصاما ابتهما الله نباتا حسنا وجعلهما من ابناء السلامة

الى حكومة فلسطين

كتب الينا السيد امين افندي الطاهر من نابلس يذكر لنا حكاية غريبة وهي ان لحضرته دينا على آخر مستخدم ببوليس الرملة وانه حجز على مرتب ذلك الموظف تسديداً لدينه ولكن مأمور الاجراء في الرملة لم ينفذ ذلك الحجز

قال حضرته : « وقد مضى على المسألة نحو ثمانية شهور وأنا أراجع ادارة الاجراء بنابلس فتقوم هذه بواجبها فترسل الى مأمور اجراء الرملة المذكرة تلو المذكرة لتنفيذ الحجز فلا تلبى له طلبا كأن المسألة عبارة عن لعبة لا أكثر ! »

وقال : « واغرب ما حدث ، انه بعد هذا التعب الطويل والعذاب المستمر تحرك مأمور اجراء الرملة فكتب الى مأمور نابلس يسأله عن مقدار المبلغ لتنفيذ الحجز افهل يليق بدائرة رسمية ان تعبث بواجباتها الى هذا الحد ؟ وهل مأمور اجراء الرملة لم يدر ما هو المبلغ بعد مذكرات دارت مدة ثمانية شهور ؟ اذن ماصنع الله بتلك المذكرات ؟ وهل ترضى حكومة فلسطين بهذا المطل في تنفيذ القانون ! وهل هكذا تكون رعاية العدالة ؟

ونحن نلفت انظار ولاة الامور هناك الى هذه الشكوى فالمسألة غريبة تحتاج الى حزم

محاضرة مفيدة

كلفت مدرسة القضاء الشرعي بمصر مواطننا الفاضل الشيخ مصطفى فاضل العورى أحد علماء التخصص في القضاء الشرعي بالقاء محاضرة عن وطنه فلسطين

فأجاب حضرته هذا الطلب والقى في الاسبوع المنصرم محاضرته على زملائه رجال التخصص فتناول حالة فلسطين الطبيعية والاقتصادية وشيء عنها قبل الحرب وبعدها ، وقد تكلم عن نظام الادارة والقضاء فيها اليوم وعن المجلس الاسلامي الاعلى ثم تطرق الى الحرم القدسي فأتى على وصفه ومسألة عمارته وقيام المجلس بهذا العمل الخطير .

فنحن نثني على غيرة الاستاذ وقيامه بنشر دعوة قومه بين اخواننا المصريين أكثر الله من أمثاله

خان الخليلي

قد يستغرب القراء لو قلنا ان خان الخليلي هو جبهة القاهرة وأشهر مكان في القطر المصري ولكن هذا الاستغراب يزول متى قلنا ان كل زائر عظيم وكل سائح يزور هذا القطر لا بدله من زيارة خان الخليلي لمشترى مايحتاج اليه من تحف الشرق أو للتمتع بجمال ما فيه من النفائس للدرجة ان ولي عهد اليابان لما زار مصر منذ شهور خرج من المحطة قاصداً خان الخليلي رأساً بدون ان يعرج على الفندق ليستريح ولو لحظة !

وبعد فهل يصدق الناس ان هذا المكان وقد ذكرنا مكانته وانه قبلة أنظار كل عظيم وجليل حتى الامراء من آل البيت الملكي بمصر ، هل يصدق الناس ان أسواق خان الخليلي ودروبه لا تزال كما كانت منذ خلق ؟؟

وحول في الشتاء ، ومستنقعات بعيد المطر ، وغبار في الصيف يعمي الابصار . يتخلل ذلك حمير تتزاحم . وزبالة تتراكم . وعربات نقل تضايق الناس في غدوهم ورواحهم . وباعة يتدافعون بما معهم من تافه السلع . وطوائف من المتسولين يهاجمون كل غريب يجوس خلال تلك المنطقة

ثم بعد هذا كله يقولون ان في القاهرة مصلحة تنظيم وان في مصر حكومة ساهرة على مصلحة هذا البلد ؟

تعزية في جبران

ارسل الينا أحد الاصدقاء نص رسالة تلقاها والد المرحوم جبران كزما فقيد الوطن الفلسطيني من الاستاذ العلامة خليل افندي السكاكيني يعزيه فيها على فقدانه ، قال الاستاذ حفظه الله ومتع الادب والفضل بعلمه الغزير :

سيدي الكريم

« اذا كان فضلك على قدر ما احسنت في تربية جبران ، فان فضلك لعظيم

واذا كان ثوابك على قدر مصيبتك به ، فان ثوابك لجزيل

واذا كان اسفنا على قدر حبنا له ، وحاجتنا اليه وآمالنا فيه ، فان أسفنا لشديد

اقبل يدك على فضلك في احسان تربيته ، وارجو ان يكون لك في ماسبق لك من الفضل وما كتب لك من الثواب بعض العزاء واسأل الله أن يلهمك ويلهمنا الصبر الجميل »

رحم الله الفقيد وعوض هذه الأمة بفقده أحسن العوض

حول المسجد الاقصى

نشرنا في العدد الماضي نص ما أذاعه روتر عن خطاب الجنرال ونديام ديدس السكرتير العام السابق لحكومة فلسطين

نحن لانريد التعرض لخلط حضرة السر ديدس ، فجنابه أشد افتتانا بالصهيونية من سائر الزعماء الصهيونيين هياماً بالوطن القومي وأساطيره ، فنحن اذا سررنا باعتزال السر هربرت صموئيل كيهودى صميم ، كما قال عنه مرة المستر تشرشل ، فان سرورنا باخراج السر ديدس من فلسطين كان أشد وأعظم . لانه قد أضر بنا اكثر مما يستطيعه أي زعيم من زعماء اليهود وكبارهم

لانريد أن نتكلم عن الجنرال ديدس ، فديدس قد أصبح في ذمة التاريخ ، ولن يستطيع الآن ، وهو لايملك إلا لسانه ، أن يضرنا ضرراً حقيقياً كما كان يفعل لما كان يتغلغل منا في الصميم ، وكان ينفذ بيده مايقوله بلسانه وانما نريد أن نتكلم عن ذلك الاقتراح الذى طرح في اجتماع لندن بطلب إزالة المسجد الاقصى واعادته الى هيكل لليهود

كان اليهود قبل مجيء الانجليز إذا قيل عنهم انهم ينوون أخذ الحرم القدسي من المسلمين صاحوا ونادوا على رؤوس الاشهاد بكذب ذلك وأقسموا بأعظم الايمان أنهم لايقصدون هذا الامر الخطير . ولكن صاروا بعد مجيء « المنقذين المحررين » لايتنزلون لنفي هذه التهمة ولما تأسست حكومة فخامة السر هربرت صموئيل أو « أمير اسرائيل الاول كما يسمونه » أعلنوا تشوقهم الى هذه الامنية بكتبهم وصلواتهم ثم تشجعوا فأعلنوها في جرائدهم وخطبهم ورسومهم التي يذيعونها ، ثم قاموا اليوم يقترحون أمام العالم أجمع ازالة المسجد الاقصى بكل صراحة

فاذا تأمل المسلمون جميعاً ، والعرب كافة ، في تطور هذه المسألة وجدوا ان القوم تمنوا ، ثم نووا ، ثم تظاهروا بغرضهم ثم أعلنوه وهاهم اليوم يطلبون تنفيذه ! فماذا بعد هذا ؟

ليس بعده إلا حمل المعول والشروع في نقض الحرم الاقصى والعياذ بالله !

قلنا في ما تقدم ان السر ديدس كان يخلط فنحن نقول هذا لاعن عبث ولاعن لهو ، بل نقوله لان جنابه كان يخلط حقاً وأشد ما خلط به جناب السر قوله أن الانتداب يضمن لاهل فلسطين أو لنزلائها كما قال ، لان أهل فلسطين ينظره لايعدون أهلها ، بل نزلاء فيها — قال ان انشاء الوطن القومي يضمن لهم الحقوق الدينية والسياسية !

فهل يعني ان اليهود هم أصحاب البلاد ، وان هدم الاقصى هو احدى هذه الضمانات ؟؟

ثم أليس من الخلط البين اشارة جنابه الى حقوق أهل فلسطين السياسية مع ان صك الانتداب وتصريح بلفور قد انتزعا من أهل فلسطين كل حق سياسي فيها ؟ ؟

ان وعد بلفور يعد بصيانة حقوق الفلسطينيين المدنية والدينية ولم يذكر السياسية وقد قال صك الانتداب مثل ذلك . فمن نصدق . انكذب النصوص الرسمية التى تطبق في فلسطين بكل همة وسرعة ونصدق السر ديدس ؟ ؟

أليس أن السر ديدس يخلط ، وانه يعبث أيضاً ؟

حالة بلدية نابلس

اشتد سخط النابلسيين على نائب رئيس بلديتهم وهو الذى عين برغم أنوفهم وقد اتصل بنا أن حضرته طلب من الحاكم طرد بعض مشايخ الحارات (المخاتير) لانهم لا يروجون مشروع فتح طريق الجبل .

وقال مكاتب آخر أن الاهالى ينظمون مضبطة يطلبون فيها تبديل حضرة نائب الرئيس يا غريبا تجرى الانتخابات لاقامة الرئيس الجديد

خطاب الأستاذ التفتازاني

في حفلة الرابطة الشرقية

« ذكرنا في غير هذا المكان تفصيل حفلة الرابطة الشرقية وها نحن نتحف القراء بنص الخطبة التى القاها صديقنا الاستاذ الشهير السيد محمد الغنيمي التفتازاني فقد تفضل اعزه الله وخص بها الشوري وحي »

سادتي

بالنيابة عن سكرتارية الجمعية اتشرف بان أقص عليكم طائفة من انباء ما قامت به الجمعية في خلال الفترة التى تلت انتخاب مجلس الادارة الجديد ، اي من ١٨ ابريل سنة ١٩٢٤ الى اليوم .

ففي شهر مايو من العام الفارط اعتزم الاستاذ الزعيم التونسي الكبير السيد عبد العزيز الثعالبي الرحلة في بلاد الشرق فانتدبته الجمعية لتمثيلها في البلاد التي يزورها وقد زار فلسطين وسوريا والحجاز واليمن وهو الآن في الهند يعمل لتوثيق روابط الشرقيين وازالة تلك الفروق المذهبية والطائفية التى كانت سببا في نكبة الشرق واهله

ومن يعرف الاستاذ الثعالبي يعرف تلك الهمة الفتية والشخصية البارزة والعلم الفياض والخبرة النادرة فهو برحلته هذه التى سيقص عليكم انباءها حين وفوده سيظهر لكم صورة صادقة عن احوال الشرق وسيشخص لكم الداء والدواء رده الله الينا سالماً معافى

وفي اواخر مايو واوائل يونيو شهد بعض حضراتكم حفلات المحاضرات التى اقامتها الجمعية بسراى سماحة رئيسها السيد البكرى والتى القاها حضرات الاساتذة الشيخ محمد بخيت والدكتور منصور فهمي والسيد رشيد رضا ونسيم افندي صيبعه وقبل ذلك شهدتم محاضرتي الاستاذين الشيخ مصطفى عبد الرازق وميرزا مهدى رفيع مشكى بك عن حياة المرحوم السيد جمال الدين الافغاني فقيد الشرق وقد قرر مجلس الادارة اخيراً ان تواصل المحاضرات وان تجمع وتطبع في مجموعات متفرقه توزع على حضرات اعضاء الجمعية بين حين وآخر

وسيعلن عن موعد المحاضرات الجديدة في القريب العاجل . وفي شهر يونيو ابلغت الجمعية بكتاب من جناب الفيكونت فيليب دى طرازى وصل اليها على يد الاستاذ أميل زيدان احد اعضائها بقرب موعد الاحتفال برفع الستار عن تمثال فقيد اللغة والادب الشيخ ابراهيم اليازجي

فقرر مجلس الادارة ان تشترك الجمعية فى هذا الاحتفال وندبت لشهوده بالنيابة عنها سعادة سكرتيرها العام الاستاذ محمد امين واصف بك

وقد غادر حضرته الديار المصرية الى سوريا وشهد في بيروت تلك الحفلة الفخمة التى اقيمت لذلك الغرض الشريف وشهدها ايضاً مندوبو الهيئات الشرقية الاخرى

وقد كان للجمعية من وراء ذلك ربح وفير اذ ذاع صيتها في تلك الربوع المحبوبة وفاضت أنهر الصحف السورية جميعها بالثناء على الرابطة الشرقية وممثلها

وفي الوقت نفسه كان الاستاذ النابغة الدكتور منصور فهمى أحد أعضاء مجلس الادارة يطوف أرجاء فلسطين في رهط من أصدقائه الفلسطينيين الكرام ، معلناً في ثنايا محاضراته القيمة خطة الجمعية داعياً اليها وقد وفق حضرته توفيقاً جلياً إذ أنس الفلسطينيون الفضلاء شعبة للرابطة بالقدس الشريف برئاسة سماحة مفتي فلسطين وعالمها الشاب السيد محمد امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وسترون عن قريب مبلغ ثمرة تلك الجهود الفاضلة في سبيل نهضة الشرق وأهله

وفي نفس الوقت بارحنا الى سوريا حضرة صاحب العزة ميرزا مهدي رفيع مشكي بك امين التجار ورئيس الغرفة التجارية الايرانية بالقاهرة وأمين صندوق هذه الجمعية وكلكم يعرف ماله من المزايا السامية . وقد كان له بحكم عمله التجاري ومنزلته العالية أن التقى بكبار الحكام والعلماء والتجار والاعيان في جميع البلاد التى زارها إذ بدأ بدمشق الشام فحمص وحلب وحماة ثم سافر الى تركيا وهناك قوبل مقابلة نشرت موجز وصفها صحفنا المصرية حينذاك وكان في جميع هذه البلاد يجد الارتياح التام الى فكرة الرابطة الشرقية والاعجاب بجهودها

وقد بارح تركيا الى رومانيا فايطاليا والنمسا ولم تعدم الرابطة الشرقية فى جميع هذه البلاد كراماً يعطفون على أغراضها الشريفة ويكرمون ممثليها .

وسيقص عليكم فى محاضراته تفاصيل رحلته مبينا مايراه نافعاً من وسائل إحكام الروابط الشرقية .

وفي شهر اكتوبر حدثت الفتنة الحجازية فأبرق سماحة مفتي القدس الى سماحة الرئيس معلناً وجوب تضامن الجمعية مع جميع الهيئات الشرقية على أن نطالب الى الفريقين المتحاربين العمل على حقن الدماء وصيانة البقاع المقدسة وأن يشترك وفد من جمعية الرابطة الشرقية مع بقية الوفود لدى الفريقين في تقرير الصلح وإعادة السلم الى تلك الربوع التي يهتم كل شرقي على العموم وكل مسلم على الخصوص أن تحاط بسياج من الرعاية في جو من السكون والسلام

وقد رفعت الجمعية برقية الى الفريقين تطلب اليهما العمل على وضع حد لهذا الخلاف وقد وصلت البرقية الى الفريقين على يد أحد أعضاء الجمعية جناب الحاج ميرزا محمد علي اللاري قنصل ايران بجدة الذى تحمل الصعاب فى سبيل القيام بهذه المهمة الشاقة فله الشكر من الجميع . وقد أجلت الجمعية مسألة إيفاد الوفد لتمثيلها لدى الفريقين فى مهمة اقرار السلام حتى تقوم الهيئات الاخرى بتنفيذ هذه الفكرة

وفي شهر نوفمبر قام حضرة صاحب السعادة الاستاذ احمد شفيق باشا وكيل الجمعية باستئجار هذه الدار وتخصيص جزء منها للجمعية على النحو الذى ترونه الآن

والجمعية مدينة لسعادته بهذا الفضل ذاكرة لسماحة رئيسها من المنة الخالدة بايوائها في سرايه منذ نشأتها .

وطبيعة انه قد أصبح من السهل الآن على حضراتكم جميعاً بعد أن اختصت الرابطة بهذا المكان الرحب أن تتفضلوا بزيارتها بين حين وآخر وأن تتخذوها نادياً لكم تواصلون فيه الاهتمام بالشرق والشرقيين اهتماماً تبعث اليه الرغبة ويدعمه الجد والسلام .

قدوم فاضل

قدم القاهرة ترويحا للنفس سعادة راغب بك النشاشيبي رئيس مجلس بلدية القدس

وقدم صاحب العزة محمد بك ابراهيم جادو من أعيان بورسعيد

أحوال البلاد المستعبدة

فلسطين

بيان من اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس

تناولت اللجنة التنفيذية من مدير لجنة الانتدابات الدائمة في عصبة الامم تقريراً مفصلا يحتوي على محاضر جلسات تلك اللجنة التي عقدت في جنيف في اواخرا كتوبر الماضي يظهر منها انه كان لفلسطين الحظ الاوفر من تلك الجلسات . وسننشر هذا المحضر في امهات الصحف الفلسطينية تباعا .

ولاريب في ان هذا المحضر المشتمل على حقائق هامة جداً سيشغل هذه الصحف وقتا طويلا كنا نود ان نوفره على القراء غير ان عظمة هذا المحضر وبعد تأثيره وجليل فوائده يضطرنا الى نشره حرفياً طالبين من القراء والصحف التي ستنشره عفواً جميلاً كما انا نطلب من عموم افراد الامة أن يحافظوا على اعداد الصحف التي تحتوي على هذا المحضر كوثيقة تاريخية مملوءة من الحقائق .

ولابد لنا هنا من أن نذكر الارتياح العظيم والسرور البليغ الذي خامرنا عند ماتصفحنا هذا المحضر .

ظن بعض الناس ان أعمال الامة ذهبت هدراً ومجهوداتها في هذه السنوات الخمسة كانت بلاجدوي. غير ان من قرأ هذا التقرير ورأى فيه كيف ان نفس أولئك الذين صدقوا قبل سنتين فقط على صك الانتداب وماحواه هم الذين يطعنونه اليوم في صميم قلبه بمغامز دقيقة لاتخفى على كل عاقل مفكر . من رأى ذلك وفهمه يقدر مبلغ تأثير جهاد الامة النبيل ومبلغ فساد مزاعم أصحاب الآراء العقيمة الذين لا هم لهم غير تثبيط همة الامة بالحط من قدر أعمالها

نحن نرى اليوم أن لجنة الانتدابات ومجلس عصبة الامم اذا بقيا مثابرين على هذه الحالة من التعقل والتدبر والبحث والتنقيب وتمحيص الحقائق لابد أن نصل الى غايتنا بمدة وجيزة هي أقصر بكثير مما يراه كل عاقل

ويسوؤنا أن نعلن الملأ أن فخامة المندوب السامي الذي كانت الامة ترى في شخصه الخاص كل كرامة قد شوه تلك الشخصية والقى فيها الشبهات بما وردفي المحضر على لسانه في المغالطات المخجلة والاباطيل التي لا مبرر لايرادها . ومع انا نشعر مع فخامته اذ ضيقت أسئلة أعضاء لجنة الانتدابات عليه الخناق وجعلته يناقض نفسه أكثر من مرة فلا نبرر عمله مطلقا في التخلص من هذه الاسئلة الدقيقة بالاستناد على أباطيل نعتقد جيداً بانه نفسه لا يؤمن بها

لقد ساءنا وسرنا معاً أن نعرف هذا من فخامة المندوب قبيل سفره وأنا ننتهز هذه الفرصة لنلاحظ الى مؤلفي الاحزاب الذين يدعون أنهم يرجون للامة من وجود الاحزاب خيراً ، كيف أن فخامه المندوب قد أتخذ من وجود الاحزاب سلاحاً ساماً قاتلا طعن به الامة في قلبها أن يقول أمام لجنة الانتدابات « أن العرب في فلسطين ذوو آراء مختلفة مشتتة بالأحزاب المتعددة وان هذه الاحزاب وان كانت تظهر أنها تعارض السياسة الصهيونية الا أنها توافق على سياسة فخامته وتود الاشتراك معه في العمل عليها مخالفة في ذلك اللجنة التنفيذية العربية التي تعارض السياسة المتبعة في فلسطين والتي أصبح أكثر الاهالي يخالفونها في هذه المعارضة . وان أكثر الجرائد تمشي على برنامج الاحزاب لا اللجنة .» يريد بذلك مرآة الشرق ولسان العرب والكرمل » وان عائلة كاظم باشا تعارض السياسة الحالية بخلاف أكثر العائلات القديمة الاخرى التي لا توافقه

سكرتير اللجنة التنفيذيه

القدس — جمال الحسيني

طولكرم في ١٢ يناير — لمراسل الشورى الخاص

اخفاق المشاغبات

فشل القائمون بتأسيس فرع الحزب الاصفر أقبح فشل فضلا عن خيبتهم في ذلك الاجتماع الذي جمعوا من أجله بعض المساكين فانهم فشلوا في الحصول على بعض التواقيع لتأييدهم وهكذا في سائر القرى كرامين وبلعاً ودنابه الخ وقد هرول الذين خدعوا بهم الى التنصل من الانتساب اليهم وكتبوا الى اللجنة التنفيذية يؤيدونها الى النهاية

حفلة قاقون

أقام أهالي قرية قاقون يوم الجمعة حفلة كبيرة لافتتاح بناء مدرستهم الجديدة فجاء الى قاقون عدد كبير من أعيان طولكرم والجهات المجاورة يتقدمهم جناب المستر ردنج حاكم طولكرم وسعادة عبدالرحمن افندي الحاج ابراهيم رئيس البلدية ومساعد الحاكم والزعيم سليم بك عبدالرحمن فخطب كثيرون متحدثين عن العلم وفوائده منهم مساعد الحاكم ومحمد افندي الزيدان والفتى الصغير راشد أبو هنطش ثم طلب الى الزعيم الوطني سليم بك عبدالرحمن أن يتكلم وقد ألح عليه مساعد الحاكم كثيراً فنهض حضرته والقى خطبة ناضجة بصوت جهوري ولسان فصيح فتناول العلم والمدارس وفوائدها للبلاد فكان يقاطع بالتصفيق الشديد ثم وقف الحاكم المستر ريدنج وفاه بكلمة طيبه متمنياً لاهل قاقون كل نجاح وتقدم، وقد حض على الاكثار من المدارس وختم كلامه بالثناء على سعادة رئيس بلدية طولكرم لمساعداته الكثيرة التي يقدمها لاهل وطنه وتعليمهم

وقد تناولوا طعام الغداء على مائدة السيد محمد افندي الزيدان وكان معهم الوطني الفاضل توفيق افندي ابوهنطش شقيق عبداللطيف افندي وخصمه السياسي . ثم غادر الناس قاقون عائدين الى بلدانهم فخرجت قاقون كلها لتوديعهم وقدهتفوا ساعة الوداع لزعيم طولكرم ونادوا بحياته

سورية

اللغز الذي لا ينحل

يصدر بعد بضعة أيام العدد الثالث من مجلة السيدات والرجال وستنشر فيه القطعة التالية :

عقلية الشعب السوري لغز

في الشهر الماضي سافر الجنرال ويغان نهائياً من سورية فكان له وداع يليق بوداع الملوك والقياصرة . فهبت بيروت وسائر البلاد المجاورة وتحولت الى مواكب وداع هائلة ، والجمهور يصيح لتحي فرنسا وسوريا ولبنان وفيغان الخ . حتى اشتدت الحماسة بالفتيان وحملوا فيغان على الاكتاف (ولاندري ماذا كان يجول في فكر فيغان حينئذ) . وقدمت له بلدية بيروت سجادة بخارية ثمنها ٢٥ الف فرنك ناهيك بباقيات الزهور التي كانت تتدفق عليه كالسيول . وما كانت حماسة النساء وسخاؤهن باقل من حماسة الرجال وسخائهم . ولا محل هنا للتفصيل في خبر فصلته الجرائد المحلية البيروتية .

ثم في طالع هذا الشهر شرف الجنرال سيراي ليحل محل الجنرال فيغان . وبالطبع لا يكون استقبال القادم أحط قيمة من استقبال الراحل ، ولا سيما اذا كانت الرؤس عرضة للحماسة . فكان استقبالا عظيماً جيداً يليق بالامبراطرة والسلاطين بالرغم من برودة الطقس المتجاوزة الحد

وفي وسط الهدنة بين هذين الاستقبالين العظيمين اندست يد سرية شريرة واستخدمت السلطة في غياب ذويها ، وأقفلت المدرسة الاهلية للبنات التي بذلت الآنسة ماري كساب حياتها فيها لخدمة وطنها ، مدرسة تعلم بنات جانب كبير من اولئك المحتفلين « المتعوكين » الجوادين وتربيهن التربية الصالحة . فما تحرك أحد ، كأنه لم يحدث حادث يثير شجوننا .

تالله الا توافقني على أن عقلية هذا الشعب لغز لا ينحل ؟ والا فهل تقدر أن تحدد الحوادث التي تثير الشعب السوري في سورية ولا سيما في لبنان وتقعده ؟ وما هي الحوادث التي لا تهزه ، وما هي القاعدة العمومية لذلك ؟

الجنرال فيغان رجل طيب القلب وقد مضى وله حسنات في البلاد ، فيستحق ان يكرم ويودع بأسف — على الرأس والعين

والجنرال سيراي رجل طيب القلب وسمعته كالمسك وينتظر أن يخدم البلاد خدما أفضل من خدم سلفائه فيجب أن يقابل بكل اكرام وحفاوة — على الرأس والعين

والمدرسة الاهلية السورية ؟

المدرسة الاهلية السورية — ككل مدرسة وطنية في البلاد — تخدم البلاد خدمة اذا وزنت بالميزان وجدت أرجح جداً من خدم الجنرالين فيغان وسيراي . ألا يستحق أن يتحرك ولو أهالي البنات لسؤال أهل الامر والنهي : ما السبب ياعم حتى أقفلتم هذه المدرسة ؟ — « والى الان لم يعرف سبب اقفالها » .

بلى، قال أحد ممثلي الشعب في المجلس التمثيلي قام بتمثيل دوره المعتاد، وهو أن يقف فيعترض، ثم يقعد فيسكت، وهكذا دواليك . وناسه من خلفه يقولون : « برافو » يتكلم حسنا . يعترض . شجاع

فهي مرة مضت وسجن لانه قال بشيء « ليس على الكيف » . فما تحرك أحد ليسأل : ماذا تفعلون يا أصحاب ؟

نحن لا نقول لكم ثوروا ولا عاندوا ولا قاوموا ولا شاكسوا ولا شيئا من ذلك . ولا نطلب أن تفعلوا شيئا من هذا ، بل العكس ننصح لكم بالهدوء والمسالمة والحرص على مصالح البلاد بالاساليب الودية . .

وانما نود ان تفهم أمراً : ألا تتوجعون اذا وقعت على رؤوسكم ضربة كما أنكم تطربون اذا دبت فيها نشوة ؟ نراكم تطربون وتهرجون للراحل والقادم . ولكننا لم نسمعكم تقولون (آخ) اذا وقعت عليكم الضربة . أفما أنتم بشر يتألم للجرح كما يلتذ بلذة ؟ وكيف يفهم أسيادكم أنكم متوجعون ليداووا وجعكم ؟

تالله انكم لغز لا ينحل تكاد تظنكم لستم بشراً بل خليقة غريبة . وأظن أن الافرنسيس صاروا يعتقدون هكذا . ولا بدع أن يتحيروا في أموركم !

ماذا في أنكم توفدون وفداً ولو صغيراً الى مقر السلطة تستفهمون عن سبب اقفال المدرسة وتحتجون عليه ان لم يكن السبب موجبا ؟

وماذا في أنكم تعلنون احتجاجاتكم في الجرائد على الاقل — ماوجدنا في جريدة بيروتية كلمة احتجاج من أحد سوى من قلم تحرير الاحرار (وربما كان من سواه من أقلام التحرير وانما لم تصل الينا

بربكم هل تخافون أن يغضب أسيادكم ان تقولوا (آخ . انا متألمون) ؟ اذن لا تظنوا أن التذمر فيما بينكم يشفي عللكم فابقوا غنما تساق بالعصي وهي تضحك !

كلمة من سيدة

كتبت الينا سيدة فاضلة بالقدس تحتج على ما نشرناه لـ « ملاحظ » في عددنا الاسبق عن حفلة جمعية « قلب يسوع » القدسية واحتجت كذلك على سكوت حضرة رئيس الجمعية وأعضائها الافاضل وكيف انهم لم ينهضوا لنفي ما ذكره « ملاحظ » عن الاحتفال والمحتفلين وقد عدت حضرتها هذا الصمت منهم اما عن قصور واما عن اقرار بما كتب عن الجمعية والمحتفلين معها . وعلى لذلك قد استقالت من العضوية الشرفية للجمعية قائلة أنها لن تشترك مع جمعية تتحرك بيد الاجانب وتعمل على محو الشعور الوطني والروح العربية من نفوس بنات الطائفة الخ الخ

والرسالة طويلة احتوت جملا قارصة لاسعة فاكتفينا منها بما تقدم ففيه اكثر من الكفاية

المدرسة الاورثوذكسية بالقدس

أقامت هذه المدرسة الناشئة حفلة مدرسية يوم الخميس الماضي فانشد الطلبة الصغار نشيداً وطنياً جميلا سنأتي عليه مع كلمة حرة جاءتنا عن المدرسة — في العدد القادم

باشكاتب بلدية نابلس

انتهت لجنة التحقيق مع باشكاتب بلدية نابلس من مهمتها ولم تعلن النتيجة بعد

زراعة الدخان بفلسطين

كتب الينا أن حكومة فلسطين عينت مندوبين من قبلها لكل شركة من شركات الدخان مندوب لمحاسبة الشركات لاستيفاء الرسوم الجديدة التي فرضت على الدخان المشغول .

كلمة شكر

نقدم خالص الشكر لعموم الذين شاركونا بمصابنا الاليم بفقد ولدنا المرحوم جبران كزما سواء كان بالبرق أو بالبريد أو بحضورهم الشخصي متمنين لهم جميعاً طول البقاء وراجين من الله تعالى أن لا يري أبداء الامة أقل مكروه

بيسان — اسكندر جبرائيل كزما

شكوى

كتب الينا الشيخ خضر افندي الخاش النابلسي المقيم في مصر يقول أن له بعض العقارات في نابلس وأن مهندس النافعة يعاكسه بدون وجه قانوني مما سبب له خسارة مالية كبيرة وانه رفع شكواه غير مرة فنوجه انظار سعادة حاكم نابلس الي هذه الشكوى واضاف صاحبها

حياتنا في مصر !

أيها السائلون عنا بمصر
كيف نضحي بها وكيف نبيت
نحن في هذه المدينة نحيا
حين نمسي وفي النهار نموت
(خير الدين ...)

دار الايتام الاسلامية

مدرسة خيرية أنشأها المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين . فيها ورش ومصانع عظيمة للطباعة والنجارة ، والحدادة والحفر ، والخياطة ، وصنع السجاد ، والمكانس ، والفرش والسلال والسنكرية ، وترتيب المنزل الخ

تؤوي هذه المدرسة نحو ٣٠٠ يتيم ويتيمة ، وضرير وضريرة . وهي تعلمهم هذه الصناعات وتعلمهم فوق ذلك القراءة والكتابة ومختلف العلوم .

فاذا أردت أن تساعد هذه المدرسة وتريد أن تنتفع أيضا ، فاشتر من مصنوعاتها ما يلزمك

آثار أدبية

تاريخ الناصرة

وضع العالم الفاضل القس اسعد منصور صاحب كتاب « جغرافية القبر المقدس » تاريخاً مطولا لمدينة الناصرة من أقدم أزمانها الى الآن وهو اول تاريخ لهذه المدينة الكريمة التي ينتسب اليها سيدنا عيسى عليه السلام وقد جاء في مقدمة المؤلف ما يلي وهو دليل على عظم المجهود الذي بذله حضرته في وضع هذا التاريخ الذي اشتغل في تأليفه اكثر من عقد من السنين قال :

« لقد عانيت المشقات في جمع شتات أخبارها — الناصرة — من بين دفات المؤلفات ومن الرقم المبعثرة ومن أفواه الشيوخ والثقات ولم أترك شاردة ولا واردة رأيت فيها فائدة إلا دونتها حرصا عليها من الضياع وليكون هذا التاريخ وافياً بالمقصود »

وقد زين هذا التاريخ بالرسوم والخرائط الجميلة فبلغ عدد صفحاته نحو ٣٥٠ صفحة بالقطع الكبير مطبوعا بمطبعة الهلال على ورق مصقول وثمنه ٢٥ غرشاً وهو يطلب من حضرة المؤلف بالناصرة (فلسطين) ومن مكتبة الهلال وغيرها من المكاتب الكبيرة بمصر ومن مكاتب فلسطين

فنثني على غيرة المؤلف الفاضل وجليل خدمته للتاريخ ونرجو من صديقنا الاستاذ الياس مرمورة بنابلس ان يعجل في اخراج تاريخها للناس ونحن نعلم ان حضرته يشتغل في وضعه وتحقيقه منذ اعوام كثيرة وفقه الله

البغبغان

هذا اسم لجريدة عجيبة صدرت في مصر منذ شهر

لو كنت مكان الاستاذ حسين شفيق المصري الذي يحررها، علاوة على قيامه بتحرير جريدته « الناس » لاوعزت لصاحب امتيازها بان يسميها باسم « الحكمة »

ذلك اسم الطف وأجمل لجريدة جديدة في أسلوبها حكيمة في نقدها ، غريبة في طريقة تحريرها . نزيهة في ملاحظاتها

ما رأيت جريدة جسمها خير من اسمها الا هذه الجريدة . لاننا ماتعودنا الا الافكاب بجرائد ذات أسماء جذابة براقة بمادة قذرة وأسلوب عاطل ! فنحن نرحب بهذه الجريدة ذات الاسم العامي والمادة العالية ذات المعنى السامي . وندعو للاستاذ المجدد المبتكر حسين شفيق المصري بطول البقاء ليمتعنا دائماً بثمار فضله وعبقريته . افاده الله

النشرة التجارية

تفردت مدينة يافا دون عامة مدن فلسطين باصدار مجلة لغرفتها التجارية الوطنية وهي مجلة تجارية اقتصادية زراعية تصدر مرة كل ثلاثة أشهر بحجم كبير وطبع جميل ومادة غزيرة وهي مجلة تشهد للوطني بالمقدرة وتدل على انه لو ترك له من الوقت ما يلم به شعثه ويفكر فيه بامور بلاده لاجاد في كل شيء يزاوله فليت فلسطين لم تنكب بما هي فيه . والا لكانت غرة البلاد العربية وبهجة سورية البكري

وقد صدر العدد الرابع من هذه المجلة الفريدة طافحا بالمقالات النافعة والبيانات التجارية المفيدة فنرجو لها زيادة الانتشار والفلاح

خبث . . .

نشرت الصحف المصرية ما يلي بنصه :

« حضرة صاحب الدولة سعد زغلول باشا

اتشرف باحاطة دولتكم علما انني مستقيل من هيئة الوفد البرلمانية ومن عضوية النادي السعدي وتفضلوا بقبول فائق احترامي »

يوسف بنشوتو

عضو مجلس الشيوخ

(الشورى نشر ناقبل اليوم ماصنعه اليهودي الوحيد بمجلس النواب ، قطاوي باشا من تركه حزب الاحرار الدستوريين وكيف دس نفسه بين السعديين ، ثم نط من صفوفهم الى صفوف الوزراء .

واليوم يأتي اليهودي الوحيد من اعضاء مجلس الشيوخ فينسحب من النادي السعدي، ويهرب عن الهيئة البرلمانية السعدية لأن الصياد اخذ يلوح ، على ماظهر لحضرته من بين صفوف القوة ، فاستعد لها ، وقد فتح لها حنكه ! وإلا فهل يجمل بنائب ان يفر من بين الصفوف ساعة اشتداد النزال ؟ فما اشبه صنيع نواب اليهود في مصر « بجدي المركب » الذي وضع لتنبيه ركابه عند اشتداد العواصف بالثغاء ، ولكنه عند أول عاصفة قفز الى الشاطيء وترك المركب تغرق ! وقد ذكرنا منذ اعوام ، باحدى الصحف ، كلمة عن « جدي فلسطين » وكان واحداً ، فاذا بمصر ، حرسها الله من كل مكروه ، تنكب باثنين !)

من صديق في الوطن

— الى صديقه في مصر —

أيها الحبيب

تحية وسلاماً وبعد فانه اذا كان لي من العذر بعض الشيء بعدم الكتابة اليك ، فما ذلك إلا لاني رازح تحت أعباء مهنة التعليم ، وهذ التعليم وان كان اسمه اهلياً ، يصرف عليه من ايراد الاوقات المندرسة ، إلا أنه أصبح بفضل (وطنية) بعض رجالنا واخلاصهم لاسيادهم : رسمياً ! وأصبحنا كباقي الموظفين الرسميين الذين حرم عليهم الاشتغال في أي عمل يشتم منه رائحة الوطنية ، تلك الرائحة التي تؤذي أنوف رجال لجنة معارف يافا الاهلية ! كثر مما تؤذي الاسياد أنفسهم . . !

اعلم ايها الصديق ، اني اعتقد ان اكثر ما اصاب فلسطين من جمود حركتها الوطنية وشلل حركتها السياسية ، انما كان من الصحف التي تأسست على المنافع الذاتية والتي (تطبل وتزمر) للخونة المارقين وتشيد بذكرهم ، ومجاملة بعض أبناء الامة وبعض رجال الصحافة الوطنية لهذه النوع من الناس .

قل لي بربك ماذا ترجو من أمة لاتزال تصدر جلاديها ، وتعظم سماسرتها ، وتتجاوز عن اوائهم ثنتها من هؤلاء الناس ، الذين لما صار لهم مايشتهون من جاه انقلبوا حية تسعى الى نهش جسم الامة ، وهاهم اليوم يتآمرون على مصالحها باسم الوطنية وباسم الاخلاص !

أنا أعتقد أننا لا ننجح ولانخطو خطوة مستمرة الى الامام ، إلا اذا كانت صحافتنا المرآة الصافية التي تنعكس عليها نفسية هذه الامة التي تتطلب الحياة الحرة . فلايظهر على ميدانها الفسيح الا أصحاب المبدأ المستقيم والشخصية البارزة والوطنية الصادقة حقا وصدقا فلاتنعت السمسار زعيما ، ولا الأمعة بطلا ، ولا الجاسوس وطنيا ، فاذا لم نحاب الامة الخونة

المطبعة العصرية بمصر لصاحبها خيرالدين الزركلي

المارقين بما ينيل نفوسهم ، وينقض مضاجعهم وتعاملهم بما يستحقون من امتهان ، فانها ولاشك ، تكون أمة بعيدة عن فهم حقيقة هذه الحياة

المعذرة يا أبا الحسن . لقد شط بي القلم على غير قصد مني ، فما هذا أردت ، فنحن اليوم في هدنة والاحزاب تجتمع لايجاد طريقة للاتفاق نجح الله مساعيها . ولكننا نتساءل على ماذا الاتفاق ؟

— الاتفاق في ذاته حسن . ولكن مع من ؟ اذا كان مع من ليس له منافع ذاتية في ايجاد الخلاف ، ومع من كان مخدوعا في اتباع رؤوس الشقاق ، وبعض السذج الذين خدعوا ... اذا كان مع هؤلاء فهو حسن وواجب ، ولكن هل يمكن تغيير طباع النفعيين إلا اذا أرضيت أطماعهم المادية . وأشبعت نهمهم وحبهم للالقاب وشغفهم بالرئاسة ؟؟

الحق ان بعض أبطال حركتنا الوطنية ، والنهضة العربية ، التي لم تجد رجالها بعد ، هم مقلدون مزورون في وطنيتهم . فالمستقبل للشباب اذا رضع من ثدي أمه وتلقى من معلمه روح الوطنية الحقة . هذا مااعتقده ، ومع ذلك فلن أتأخر عن الاشتغال مع كل طائفة تقوم باسم الوطن والوطنية ولكن لا للتقدم للامام ، لانه لايمكن — على ماأرى — السير الى الامام مع أمثال هؤلاء الرجال ، ولكن للمحافظة على الحالة الحاضرة على الاقل ، لنستطيع الوقوف أمام المستعمر !

يشهد الله اني لم اكتب هذا ليأس طرأ على قلبي ، اللهم كلا ! ولكني بلوت كل مناد بالوطنية ، وعرفت كل من يقول انا وطني في هذه البلاد ، فأيقنت ان البلاد يعوزها وقت غير قصير لادراك استقلالها بل بلوغ بعض الرمق من حياتها .. مالنا ولهذا . فلنتكلم عن مسألة جديدة . أظنك حاضر بروحك في يافا وهي مسقط رأسك ، وتعرف ماظهر ومابطن من أحوالها وأحوال رجالها ، ولكن هل عرفت أن (. . . . .) هو الذي سعى لنقل صديقي وصديقك الاستاذ القلقيلي الامر الذي أدى الى استقالته من المعارف وحرمان ناشئة الامة من وطنيته وفضله ؟ وأن (....) و (....) هما اللذان بذلا الجهد لادخال يد الحكومة في أمور لجنة المعارف الاهلية ، وطلبا من الحاكم ان يرأسها بعد ان كان لايفكر في رياستها ، منذ سلمت الحكومة امور الاوقاف المندرسة للامة واعترفت لها بهذا الحق الصريح ؟ لقد صنع هذان ماتقدم في العام الماضي ، لما ثار الشعب عليهما ، واراد تبديلهما ، فاستجارا بالحاكم وحملاه على ان يتدخل بأمور المعارف الاهلية ليحتفظا بالسيطرة عليها وقد كان !

ذكرت لك فيما تقدم بعض الشيء عن حالة الصحافة ، ولم اذكر لك ادنى شيء عن المراسلين ، فهل عرفت أن مهنة المراسلة قد نكبت بطائفة مسترزقة لاهم لها ولاديدن إلا السب والشتم ، ولاعمل لها إلا النهش ومس كرامة أهل الفضل ؟؟

هل تقرأ اليرموك ، وهل تطلع على قذف مراسله اليافي بأفاضل الناس ؟ وهل رأيت كيف ان هذا المراسل ، الذي كان يحرر النشرة التجارية وفصل عنها ، قدشتم احد العلماء ، ثم مدح نفسه ، وقال انه لايصلح لتحرير النشرة الا هو ؟ ارأيت كيف ان بعض الزعماء المتزعمين وبعض المراسلين الافاقين ، يخدعون الامة وينصبون على الامة ويستغفلون هذه الامة ؟ قل لي بربك ، ايطيق الحر بعد اليوم السكوت على هذا الحال والصبر على هذا البلاء ؟؟ هذه صفحة عن حياتنا في أرض الوطن ، ولو قدر لك الله ان تعيش بيننا شهراً لهربت بعقلك ودينك مما نحن فيه من الكرب . والسلام عليك من خوك (...)

بلدية القدس الشريف

تحدثت الصحف العبرية مؤخراً لرئيس بلدية القدس أثر مقاولة لتعبيد احدى الطرق تلاعب فيها الجابي وسلم المقاولة الى أحد عمال الرئيس . فكتب المستر شوخمان رئيس حزب العمل مقالا مسهباً أثبت فيه أن بلدية القدس أصبحت مغارة . . . . ، أثبت ذلك بارقام وأدلة منحصة لا تبقى مجالا للريب . ثم تلاه الحاخام هرى صويل بمقال آخر شديد اللهجة طلب فيه من الحكومة السرعة في حل المجلس الحالي وانتخاب هيئة جديدة انتخابا قانونياً تشترك فيه جميع طبقات الاهالي وفقاً للقاعدة المأثورة « لاضريبة بلا تمثيل » وقد استغرب البعض هذه النقمة على راغب بك بعد أن أصبحت دائرة البلدية مكتبا عبريا بالنسبة لما كانت عليه في الماضي فلم يكن وقتئذ عدد اليهود في جميع دوائر البلدية غير خمسة أما اليوم فهم اكثر من ثلاثين نفراً ، ولكن للسكوت والتغاضي عن الخلل واختلاس أموال الامة حداً معيناً فلا يمكن لصاحب وجدان أن يكم فمه وهو يرى رجلا واحداً يتصرف بواردات البلدية على ما يشاء هواه وتشاء أغراضه بلا رقيب ولا محاسب . أما أعضاء المجلس فآلات بيد الرئيس . وقد أطلقوا له العنان يوم قرر أن يعطي العضو منهم جنيه عن كل رخصة بناء أو كشف على بناء . وقد كثرت الكشوف على الابنية في زمن هذا الرئيس حتى احجم عدد كبير من السكان عن تصليح منازلهم أو توسيعها . وهذا ما حمل العضو الاسرائيلي الخواجه داود يلين على الاستقالة وترك البلدية وشأنها فسكوت الحكومة عن أعمال البلدية ، بعد أن بلغت شكاوى الناس منها عنان السماء ، يدعو الى الريبة . فالقانون صريح بوجوب تجديد هيئة البلدية كل سنتين وقد مضى على الهيئة الحالية وهي غير منتخبة أربع سنوات فضلا عن أن للحكومة الحق في تفتيش حسابات البلديات في أي وقت أرادت وقد فتشت بلدية خيفا على أثر شكاوى بعض التجار هناك فوجدت نقصاً يبلغ ١٥٠٠ ج . وفتشت أيضاً بلدية طبريا وعزلت رئيسها لظهور تلاعب في حسابات الصندوق . ولكنها سامحها الله تتحاشى الاقتراب من بلدية القدس لسبب لا تدركه العقول ! وهي تعلم جيداً أنها مغارة كبيرة كما يظهر ذلك جلياً مما يلي :

لم تنشر بلدية القدس ميزانيتها لسنة من من السنين الفائتة الا للسنة الاخيرة فنشرتها مضطرة اجابة لالحاح الصحف العبرية . وظهر من هذه الميزانية أن البلدية خصصت مبلغ ٩٠٠٠ ج لتصليح الطرق وفتح شوارع جديدة فاذا حسبنا ان البلدية صرفت كل سنة من السنين الاربعة ٨ الاف فقط لبلغت نفقات هذا الباب ٣٢ الف جنيه وهو مبلغ كاف لرصف جميع طرق القدس بالاسفلت وتبليط الارصفة بالرخام والمرمر . والطرق الجديدة التي فتحتها البلدية لا يزيد طولها على ٣ كيلومترات فاذا خصصنا ٦٠٠٠ ج للتصليح ، وهو اكثر مما يلزم ، تكون كلفة الكيلومتر الواحد من الطرق الجديدة ١٠٠٠ ج فقط ... فتأمل ؟ هذا فضلا عن ان الطرق اليوم بحالة سيئة جداً لم يسبق لها مثيل حتى في زمن الترك ! فلا يسلم المار مهما كان ماهراً في المشي من السقوط في الحفر والتلطخ بالاوحال حتى في شارع يافا وهو أهم شوارع القدس . أما الاحياء الوطنية في داخل المدينة والعياذ بالله فاترك وصفها لغيري . وليس بغريب ان يقوم مثل التجار صاحب لسان العرب فيرسل لجريدته من بيروت مقالا طويلا عن حالة الطرق هناك ثم يتمنى فيه أن يكون لبلدية بيروت رئيس كراغب بك ليهتم بتنظيم طرقها وتنظيفها فالتجار يتعامى دائما عن سيئات المحسن اليه بل يراها كلها حسنات فلولا راغب بك ومأمور أجرا القدس أديب افندي النشاشيبي لما بقي للتجار اليوم في القدس أثر ما من آثاره لان دائنيه حجزوا على جميع موجوداته وحكم لهم ببيعها ايفاء لديونهم . ومتى خجل التجار من الكذب ، اذا كان فيه ارضاء أسياده ! فهو يكذب ويسرق كل يوم جهاراً وهذه جريدته تجد في كل عدد منها « تلغرافات خصوصية للسان العرب » مرسلة من جميع اطراف الكرة ! اي ان للتجار وكلاء لجريدته في جميع انحاء المعمورة يرسلون اليه الاخبار تلغرافيا يعني زي شركة روتر مثلا ... ده .. زعما والحقيقة انه ينقلها عن الصحف المصرية ولكن ماذا تقول بعد ان رأينا الذين يستحون قد ماتوا !!

والمتعهد الاكبر للبلدية اليوم للطرق وغيرها ، هو عيسى افندي عوض وشريكه في ذلك اخو الرئيس السيد فهمي النشاشيبي ولهما مكتب تحت دائرة بلدية القدس يشتغلان فيه معاً على عينك ياتاجر . ولعيسى افندي المذكور نصيب في كل مقاولة تقوم بها البلدية اذا كانت لرش الطرق او هدم عمارات قديمة او فتح شوارع جديدة . وغير ذلك من اعمال البلديات وفوزه في ذلك لا يرجع « ولا سمح الله » الى وجود تلغراف اثيري بين مكتب راغب بك ومكتبه أو اتفاقات سرية ، كلا بل السر في نجاح عيسى افندي هو أمانته في العمل ، وتفننه في ترتيب أشغاله ، وقناعته بالربح الزهيد .. يدلك على ذلك أنه نجح مؤخراً في بناء قصر له في البقعة كلفه لا أقل من ٣٠٠٠ جنيه . وما يقال عن عيسى عوض يقال عن السيد اسماعيل التجار وغيره من الذين تعرف بهم الرئيس يوم كان موظفا بدائرة النافعه في زمن الاتراك

خذ أيضاً قلم التنوير فقد خصصوا له مبلغ ٥٠٠٠ جنيه للسنة الحالية ولا نعلم كم بلغت مخصصاته للسنين الماضية على ان المجلس السابق لم يخصص له اكثر من الفي جنيه . ولكن اعلم أيها القارىء أن حسن صدقي الدجاني الذي طبع مؤخراً كراسة يذم فيها المجلس الاسلامي الاعلى وينتقد أعماله هو متعهد تنوير المدينة داخل السور ولا أعلم كم يلحقه من هذا المبلغ الجسيم ... وحالة التنوير اليوم ليست بافضل مما كانت في زمن الرئيس السابق يوم كان عدد سكان المدينة ٦٠ الفاً . فزيادة مخصصات التنوير من الفين الى خمسة الاف جنيه يدل حتما على أن الشوارع وعدد السكان زادوا على ما كانوا عليه قبل اربع سنوات المثل ونصف المثل ! أي يجب أن يكون في القدس اليوم ١٥٠ الفاً من السكان مع أن عددهم اليوم لا يتجاوز ٨٠ الفاً على أعظم تقدير . أما اذا كانت هذه الزيادة في مخصصات التنوير عائدة فقط للطرق الجديدة فطولها كلها لا يزيد على ٣ كيلومترات فتكون كلفة الكيلومتر الواحد الف جنيه . وعلى هذا المعدل يجب أن تبلغ مخصصات التنوير ١٥ الف جنيه اذا فرضنا على أقل تقدير أن طول شوارع القدس وطرقها يبلغ ١٥ كيلومتراً فتأمل يا أبا الحسن في هذا واحكم !!

فالرئيس حر في ما يخصص لهذا القلم وغيره ما دامت الحكومة لا تبالي بما يفعل ورجال القدس الذين يهمهم الامر لاهون عن اعمال الرئيس بهذا الحزب الوطني الذي لم يوجده راغب بك الا بقصد اشغالهم به وصرف انتباههم عن اعمال المجلس البلدي . فهل في مصلحة اللجنة التنفيذية ان تطلق لهذا الرجل الحرية في ما يعمل ويتمادى فيه لأبعد من هذا الحد ؟؟

القدس — رقيب

(حاشية) : — حتى ان بولس شحاده صاحب مرآة الشرق قد نال نصيبه في واردات البلدية لقاء معاونته لراغب بك في احياء الحزب الوطني ودفاعه عنه في جريدته التي اوقفها لحساب راغب بك . فقد اشترى ارضاً خارج باب الساهرة وسيشرع عن قريب ببناء منزل رحب وهذه ثمرة من ثمار الانتداب البريطاني في فلسطين فرحمة الله عليك يا تركيا ! « ر »

(الشورى — يوجد في المسألة عجائب اخرى تستحق الاعتبار وهي انه مامن مجلس بلدي في فلسطين إلا وكل موظفيه من اكبرهم الى اصغرهم في ابناء بلدته إلا مجلس بلدية القدس فأن كل موظف فيه من بلده ، فما معنى ذلك ؟ معنى هذا ان رئيس بلدية القدس لاهم له إلا مناظرة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى . فلما راى ان لهذا المجلس واسع النفوذ عظيم القيمة في البلاد كلها وبنظر الاجانب أيضاً ، ورأى ان رياسة البلدية لا تقابل برياسة المجلس الاعلى لأن نفوذها لا يتعدى مدينة القدس وان هذا النفوذ ضئيل فيها ، جعل يعين في بلديته واحداً من هنا وواحداً من هناك حتى اذا عرضت له حاجة لم يعدم في كل مرة من يقضي له حاجة ليظهر بواسطته نفوذه .. ثم هل تعيين الموظفين في المجلس البلدي من حق الرئيس وحده ، ام يشترك فيه جميع الاعضاء ؟ اذا كان من حقه وحدة فهو حر ولكن على ان لا يسيء الاستعمال . واذا كان للاعضاء حق الاشتراك في الرأي فهل تنازلوا عن حقهم ، ام انهم افنوا نفوسهم في الرئيس ، ام انهم شركاء له في خصومته للمجلس الاسلامي الاعلى ، ام انهم خشب مسندة ؟

لايقلق سعادة رئيس بلدية القدس تحكم الصهيونية في البلاد ، ولا سوء حالتها الاقتصادية ، ولا شقاء هذه الأمة . لا . لا لايقلق دماغه شيء مثل ان يكون هناك مجلس اسلامي اعلى تلتف الأمة حوله وتمنحه ثقتها دون سعادته ودون مجلسه فنكبها بالحزب الوطني ووسع على بولس شحادة من مال الأمة وإلا فهل يعقل ان جريدة تطبع ٢٥٠ نسخة يستطيع صاحبها مشترى قطعة ارض وبناء دار فيها ، بينما نجد ارباب الصحف الشريفة لا يجدون مايسدون به جوعهم ؟؟)

من نكات «جريدة» البغبغان

قال تحت عنوان « مصر بعد مائة عام »

* أجابت الحكومة البريطانية مطالب السفير المصري فامرت الحكومة المصرية أسطولها بفك الحصار عن انجلترا

* احتفلت الامة المصرية بمرور عشرين سنة على وفاة آخر مصري لا يعرف القراءة والكتابة

* رأى البرلمان أن البوليس لا عمل له لان البلاد ليس فيها مشاجرات ، ولا سرقات ولا أعمال منافية للامن والنظام العام ، وان في وجوده اهانة للامة مما يشعر بانها غير راقية فطلب من الحكومة الغاء البوليس ...

في القدس وضواحيها

اعتمدنا حضرة الاديب الفاضل اسحق افندي الحسيني وكيلا للشورى في القدس وضواحيها فنرجو اعتماده بشأن الاشتراكات والإعلانات

شيء عن الاقتصاد

طلب الي صديقي سكرتير الغرفة التجارية بيافا ان أكتب كلمة في الاقتصاد لنشرها في نشرة الغرفة ، تلك النشرة النافعة المفيدة التي أضعها على مكتبي في مصر مفاخراً بنشاط أبناء بلادي . ولكن ماذا عسى لمثلي ان يقول في حالة قطر اكتنفته المصائب من كل جانب وجار عليه الزمان حتى أهله أيضاً ؟

أبواب الاقتصاد لمن يريد الاقتصاد كثيرة ، فمن ذلك ان شركات البواخر هي وحدها التي تخرج رابحة من مواسم البرتقال في يافا ، وسماسرة البطيخ في مصر هم الذين يخرجون من موسمه وجيوبهم محشوة بالذهب ، بينما اصحاب البرتقال وتجاره ، وأصحاب البطيخ وتجاره ، يخرجون من المواسم في معظم السنين يضربون كفاً على كف

واني أرجو ان لا يتخيل القارىء اني أكلف أبناء وطني القيام بتأسيس شركة ذات بواخر كثيرة دفعة واحدة ، بل أرجو ان يؤلفوا شركة تبتاع في أول الامر باخرة تساعد على تخفيف غلواء ، أو شدة شره شركات البواخر . وبعد عامين تبتاع الشركة باخرة أخرى وبعد ثلاثة أعوام باخرة ثالثة حتى وصلنا الى الباخرة الرابعة وقفنا عندها ، وهذه البواخر الاربعة كافية لقطع دابر البواخر الاجنبية من مياهنا في موسم البرتقال .

وقد برهن أحد ذوات يافا مرة وأعني الوطني العامل ميشيل افندي بيروتي على ان الاجور التي تدفعها يافا أجرة لشحن برتقالها سنويا توازي ثمن باخرة صالحة للنقل !

وأما البطيخ فامره عجب !

يشحن التاجر اليافي الى عميله في مصر عربة أو أكثر من عربات السكة الحديدية ، بينما زميله الكرمي وغيره من تجار الخضيرة وقنقيلية يشحنون أيضا فيصل البطيخ الى مصر دفعة واحدة فينزل السوق في أسواقها ، فيوعز الوسيط في مصر الى عميله في يافا ويوعز سائر الوسطاء (وعددهم واضح) لعملائهم بطول كرم وغيرها بعدم الشحن فيمسكون فينزل السعر بفلسطين ، لقلة الطلب ، فاذا نفق المعروض في أسواق مصر ، وهو يفرغ دفعة واحدة عادة ، طلب الوسطاء من عملائهم بفلسطين ، مجاراة للسوق ان يشحنوا والغالب ان يكون الطلب من الجميع كل واحد الى عميله فيتسابق هؤلاء على المشترى فيرتفع السعر بفلسطين فاذا وصل لمصر ، وصل كله دفعة واحدة تقريبا فينزل السعر وهكذا دواليك

فبين نزول في مصر وارتفاع بفلسطين وبسبب الفوضى في اعمالنا ، تضيع ثروة فلسطين ، وأبناء فلسطين سدى ولعل هذا يجري في اوروبا بالنسبة لبرتقالنا أيضاً

اذن فالمسألة فيها شيء من الفوضى وما دام ذلك كذلك فلا بد من تنظيم هذه الحالة ووضعها في قالب معقول يحفظ ثروة فلسطين وأموال أبنائها .

وليس ما تقدم هو كل ما يتهدد بلادنا فوق ما يتهددها من الوجهة السياسية ، بل ان برتقال يافا اذا لم يسهر الزارع على خدمته فاننا نخشى ان يفوز عليه البرتقال التونسي فان لتونس في البرتقال وزراعته تجارة لا بأس بها .

وأما البطيخ فان مصر منذ اعلان الحرب وانقطاع بطيخ فلسطين عنها قد شعرت بالحاجة الى هذا النوع في زراعتها فشمرت وزارة الزراعة المصرية عن ساق الجد وأخذت بارشاد الفلاح المصري الى طرق زراعته ولعل أحوج ماتفتقر اليه مصر من الفاكهة هو البطيخ ، بالنظر لشدة حرها ولطف هذه المرطبات الطبيعية فنجح الفلاح المصري في قطف أحسن نوع من البطيخ للزجة ان ابن يافا لا يكاد يفرقه عن بطيخ يافا سواء في حجمه أم في لونه وطعمه وجودته ، وهو يباع في مصر بسعر أوطى من أسعار بطيخ يافا والسبب في ذلك ، ان البطيخ المصري يأتي مبكراً ، فلا يكاد موسمه ينقضي حتى يظهر بطيخ فلسطين ويجيء الى وادي النيل . وما تأخر موسم فلسطين عن موسم مصر الا رحمة من ربك اذ لو لا ذلك لوقعت المزاحمة الشديدة بين محصول وطننا الاول فلسطين وبين محصول وطننا الثاني مصر فلا تنتهي هذه المزاحمة الا بالخسارة على القطرين وتتغلب مصر في النهاية على فلسطين فيقضي على زراعة البطيخ فيها . ويكفي المحصول المصري سلاحاً انه لا يدفع رسوماً جمركية فضلا عن فداحة الاجور التي تدفعها فلسطين لتوصيل بطيخها الى القطر المصري

***

واني في النهاية استرعي أنظار ابناء فلسطين وطني المحبوب الى وجوب البحث عن أسواق جديدة للبرتقال والبطيخ والصابون ، فأرض الله واسعة . فليبحثوا ولينقبوا وهذه الاقطار السودانية والتركية والعراقية والهندية على الاخص ليست بعيدة اليوم بفضل سهولة المواصلات

ومما يذكر اني علمت من الخاج سيدي افاريل وزير حربية جمهورية ليبريا الزائر مصر مؤخراً (وهي جمهورية مستقلة في غرب افريقيا على الاطلانطيك) ان الصابون النابلسي غير معروف هناك . وقد سر كثيراً لما علم ان هذا الصابون يصنع من زيت الزيتون لان الصابون الاوروبي المعروف عندهم يصنع من شحومات وزيوت لا تعرف ماهيتها

هذا وصف لادوائنا وأما الدواء فعند أبناء بلادي الاذكياء وبالاخص غرفة يافا التجارية النشيطة

ابو الحسن

«النشرة التجارية»

الشورى في المهجر

قالت جريدة البيان الغراء التي تصدر في نيويورك « صدرت في القاهرة عاصمة وادي النيل جريدة عربية جديدة باسم « الشورى » لصاحبها الكاتب المعروف والوطني القدير محمد علي افندي الطاهر من ادباء نابلس ووجهائها المعروفين . اتخذ حضرته القاهرة مركزاً لجريدته أولا لا تصالها بالبلاد التي سيكرس أعمدة صحيفته لخدمتها » وهي فلسطين وسورية ولبنان وشرق الاردن وسائر البلاد العربية » ثانياً لتوفر الاستعدادات والوسائل الصحفية في ذلك القطر العزيز الذي أصبح في نظر الناطقين بالضاد محجة العلم ومدار الحركة الادبية . وافانا العدد الاول من جريدة « الشورى » فاذا هو طافح بالمقالات الممتعة ومصدر بكلمة تشجيع من سعادة موسى كاظم باشا الحسيني وبمقالة افتتاحية للاستاذ احمد باشا زكي يظهر فيها مقاصد جريدة الشورى وقدمها الى قرائها . وقد راقنا ما جاء في هذا العدد أيضاً من المباحث الوطنية والاخبار المتنوعة مما يدل على حسن ذوق الرصيف الكريم وخبرته الكافية في مهنة الصحافة والادب ولا غرو فهو من كتابنا الذين اشتهروا بصدق الوطنية وبالدفاع عن ذلك الوطن المتقطع الاوصال والمستعبد من دول الغرب المستبده الطامعة .

وجريدة الشورى تصدر مرة في الاسبوع بحجم كبير وبدل اشتراكها السنوي ١٠٠ غرش مصري فنرحب بالرصيفة الجديدة التي هي اول صحيفة فلسطينية سورية ظهرت في الديار المصرية ونهنىء حضرة منشئها الحر متمنين له النجاح الذي يستحقه نشاطه واجتهاده ونحث في هذه المناسبة قرائنا الكرام على مناصرة جريدة الشورى والاقبال عليها لانها جديرة بالمطالعة وحرية بالمناصرة والاقبال »

الى غواة الكتب

مجموعة مجلة المقتطف من حين انشائها الى الآن ، اكثرها مجلد معروضة للبيع والمخابرة مع جريدة الشورى بمصر